له حرساً يحمونه من أيدي العابثين ، ويضع عليه حفظة وكراما كاتبين ، ليبقى غاية ينشدها البشر في كل جيل ، وهدفاً يقصده العقلاء لابقاء السلام ونشر الوئام في كل زمن .

لذا تراه في الآية الكريمة يصرّح بقوله « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين » وقد فهمت معنى الذلة هنا وهي اللين ، « اعزّة على الكافرين » اي اشداء [يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم] هنا ترى كيف انهى الله تبارك وتعالى قوله [ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم] .

وغير خفي ان هذا التقريع الظاهر ، والتأنيب المحسوس يشير الى ان العابث مهما تصور انه عبث في هذا الناموس ، ودمر في هذا النظام ، فانه لن يضر الله شيئا ، ولن يضر الحقيقة التي لاتموت وان خفيت حيناً من الزمن ، كما اننا نستنتج من صميم الآية ، ان النظام الذي جيء به وهو الكتاب المجيد ، والدين الذي نشره على العباد وهو الاسلام لايموت ولن يموت مهما تقادم العهد لأمرين ، الأول ان المشرع له قدير موجود وهو الله عزّ وجل ، والثاني انه يماشي اي وقت وزمان ولا يختلف عن أي تفكير ورأي ، فلا بدّ من بقائه وحياته ، ولابد لخصومه من موت واندحار ، ولمناوئيه من فشل وخيبة والله مع الذين عاموا فعملوا ومع المحسنين .

بغداد — سلمان الأنباري

(تتمة مقال من وحي القاموس)

ويقال اشب الشجر اي جعله ملتفاً واشب القوم حرش بعضهم على بعض قال ابو تمام :

من بعدما اشبوها واثقين بها — والله مفتاح باب المقفل الاشب

يريد من بعد ما حصنوها وملأوها بالجنود والمقفل الاشب الملتبس الأمر الصعب الفتيح .

والاشابة بالضم الاختلاط واشبوا وتأشبوا تجمعوا من هنا وهناك . وجمع مؤتشب غير مريح قال : رجراجة لم تك مما يؤتشب .

وعند فلان اشابة من المال تخاليط من حرام وحلال والاشباني — بالتحريك — الاحمر جداً . والتأشيب التحريش واشبة بالضم اسم الذئب . وفي حديث ابن ام مكتوم يبني وبينك اشب يريد النخيل الملتفة واشب الشر بينهم اشتبك .

بغداد — صادق الملائكة

مداعبات

١ — يزعم الاستاذ عبد الصاحب الدجيلي في العدد ١٨ و١٩ من مجلة [الغري] الغراء لسنتها السابعة : أن صندوق الاستاذ الشاعر اليعقوبي موهوم ومحطم . ويزعم الاستاذ عبد المولى الطريحي ان مافي الصندوق مسروق منه ، ويزعم اليعقوبي ان الطريحي عثر على صندوقه بتوسط السيد محمد صادق بحر العلوم فنسخه ونسبه لنسبه وان كل ما نشره في مجلة [لغة العرب] ومجلة [العرفان] هو من نتاجه واستنتاجه غيرانه بتوقيع الطريحي . اما الصحيح فلا هذا ولاذاك ، وانما كل منها إستقى معلوماته الآثارية من كتاب (الحصون المنيعة) للعلامة المرحوم الشيخ علي كاشف الغطاء غير ان احدهما يختلف عن الآخر بالمرونة واللباقة .

٢ — سئل البحاثة الشيخ محمد السماوي عن كتابه « الطليعة الى معرفة شعراء الشيعة » متى تقدمه للطبع . اجاب : لايمكن نشره والجامعة العربية قد حققت معظم اهدافها .

٣ — سئل الاستاذ الشيخ جعفر محبوبة عن صحة عزمه على إعادة طبع مؤلفه (ماضي النجف وحاضرها) فاجاب هناك موانع : منها فقدان الورق الصقيل ، والعامل للربح والمصحح المحقق فاجيب بهذا البيت :

على قدر اهل العزم تأتي العزائم — وتأتي على قدر الكرام المكارم

٤ — حدث قادم من إيران انه شاهد الشيخ محمد الشريعة في طهران وهو يردد هذا البيت :

اضاعوني واي فتى اضاعوا — ليوم كريهة وسداد ثغر

ولما سئل ما الغرض من ترادك لهذا البيت بكثرة اجاب : المعنى في قلب الشاعر .

٥ — سئل الباحث الشيخ محمد السماوي عن صحة عزمه على إيقاف « مكتبته الآثارية » للاساتذة والطلاب . فاجاب الى الآن : مجرد فكرة وعزم ، ولكن تحقق الفكرة ويتأكد العزم اذا سمحت بموت اليعقوبي والخاقاني وصادق بحر العلوم والطريحي وصادق الملائكة واذا انتحر الدكتور البصير .

مداعب